مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

أعداء الأولياء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

صدق الله العظيم. أولياء الله - الولي هو من يطيع الله ﷻ ويحبه الله ﷻ. يمكن لأي شخص أن يصبح وليًا، فهو ليس بالأمر المستحيل. كل من يطيع الله ﷻ ويتبع أوامره ﷻ هو من أوليائه ﷻ، بل إن كلمة "أولياء" تعني أحباب الله ﷻ.

.

يظن بعض الناس خطأً أنه لم يعد هناك أولياء. مع أنهم موجودون؛ إن شاء الله ﷻ، كل من يطيعه ﷻ يصبح من أوليائه ﷻ. هؤلاء المباركون لا يؤذون أحدًا. لا يسببون أي أذى لأحد. يسلكون طريق الله ﷻ في سلام وأمان. ومع ذلك، لهم أعداء كثر - النفس، الشيطان، الهوى، والدنيا. إذا استقروا على هذا الطريق، وجدوا الطمأنينة الحقيقية. إن الشيطان هو المضطرب حقًا، فهو يُقلق منهم. يسعى لإضلالهم ويحرض الأعداء على مهاجمتهم. ومع ذلك، لأنهم مع الله ﷻ، فلا يخشون شيئًا. الله ﷻ يحميهم. يجب على المرء أن يسعى ليكون مثلهم.

.

يسأل الناس "كيف يصبح المرء وليًا؟" هذا هو تعريف الأولياء. فهم لا يجادلون أحدًا. يردّون على من يهاجمهم. الله ﷻ يحميهم. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يقول "أُعلن الحرب على كل من آذى وليي أو تكلم عنه بسوء".

.

لذلك، كما قلنا، لا حاجة للأولياء إلى الجدال مع أحد. مهما فعل الآخرون، فإن حاميهم هو الله عز وجل. من يحاربهم أو يضمر لهم العداء، سيُمنى بالخسارة حتمًا ودائمًا. لا سبيل للنصر على الله عز وجل. هذا كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هناك أوقات يتحدث فيها الناس بتهور أو يتفوهون بالهراء. نسأل الله ﷻ أن يهديهم فلا يروا ضررًا، فبذلك يحاربون الله عز وجل. لن ينصرهم الله ﷻ أبدًا، فمصيرهم الخسارة حتمًا. يجب الحذر الشديد في هذا الأمر، فنحن نعيش في زمن الفتنة. هناك فتن عظيمة. تُستخدم شتى الحيل لإضلال حتى أصحاب النوايا الحسنة. يقع الناس فريسةً للشكوك دون أن يدركوا. بإقدامهم على سوء الظن المبني على هذه الشكوك، ينجرّون إلى الإثم بكل كلمة ينطقون بها. وبذلك، يعصون الله ﷻ. حفظنا الله ﷻ. من الضروري أن نتنبه لهذا. يجب على المرء أن يصاحب الصالحين. يجب أن تكون مع من يحبهم الله ﷻ، إن شاء الله. الله ﷻ يجعلنا منهم. الله ﷻ يحفظنا. نسأل الله ﷻ ألا نقع في الفتنة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 أيلول 2026/ 24 ربيع الأول 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول